حرف الراء

عُوجوا دِمْنَةَ الدّار [البسيط]

وأنشد النابغة[1]:

عـوجوا، فحَيّوا لنُعمٍ دمنَةَ الدّارِ، ماذا تُحَيّونَ من نُؤيٍ وأحجارِ؟[2]

أقوى، وأقفَرَ من نُعمٍ، وغيّرهَ هُوجُ الرّياحِ بهابي التُّربِ، مَوّارِ[3]

وقفتُ فيها، سراةَ اليومِ، أسألُها عن آلِ نُعْمٍ، أمُوناً، عبرَ أسفارِ[4]

فاستَعْجَمَتْ دارُ نُعمٍ، ما تُكلّمنا، والدّارُ، لو كَلّمتنا، ذاتُ أخبارِ[5]

فما وجَدْتُ بها شيئاً ألوذُ به، إلاّ الثُّمامَ وإلاّ مَوْقِدَ النّارِ[6]

---

(1) قيل هي منحولة وأوّلُها:

لقد نهيتُ بني ذبيانَ عَنْ أُقُرٍ وعنْ تربّعهم عن كُلِّ أصفار

(2) **عوجوا**: أي قفوا. **الدِمْنة**: كل ما اجتمع من آثار الدّار وكل ما اختلط من البعر والطين عند الحوض فتلبّد. والمزبلة، ومنه الأثر النبويّ: إيّاكم وخضراء الدمن.

(3) **أقوى**: أي خلا. **هوج الرياح**: جمع هوجاء، وهي الريح العاصفة بشدة. **هابي الترب**: سافيه. **موار**: أي يذهبُ ويجيء.

(4) **سراة اليوم**: منتصفه. **الأمون**: الناقة القوية.

(5) **استعجمت**: أي عيّت عن الجواب.

(6) **ألوذ به**: أي أفزعُ. **والثمام**: نوع من الأعشاب النّجيلية يربو طوله على متر ونصف، فروعه مزدحمة متجمّعة والنورة سنبلة مُدَلاّة.

وقد أراني ونُعْماً لاهِيَيْنِ بها، والدّهرُ والعيشُ لم يَهمُمْ بإمرارِ[1]
أيّامَ تُخبِرُني نُعْمٌ وأُخبِرُها، ما أكتُمُ النّاسَ من حاجي وأسراري[2]
لولا حَبائِلُ من نُعْمٍ عَلِقْتُ بها، لأقْصَرَ القلبُ عَنها أيّ إقْصارِ[3]
فإن أفاقَ، لقد طالت عَمايَتُه؛ والمرءُ يُخْلِقُ طوراً بعد أطوارِ[4]
نُبّئتُ نُعماً، على الهِجرانِ، عاتِبَةً؛ سَقياً ورَعياً لذاكَ العاتِبِ الزّاري[5]
رأيتُ نُعماً وأصحابي على عَجَلٍ، والعِيسُ، للبَينِ، قد شُدّتْ بأكوارِ[6]
[فريعَ قَلبي، وكانَتْ نَظرَةٌ عَرَضَتْ حَيناً، وتَوفيقَ أقْدارٍ لأقدارِ][7]
بيضاءُ كالشّمسِ وافتْ يومَ أسعدِها، لم تُؤذِ أهلاً، ولم تُفحِشْ على جارِ
تلوثُ بعدَ افتضالِ البُردِ مِئزَرَها، لَوثاً، على مثلِ دِعصِ الرّملة الهارِي[8]
والطّيبُ يزدادُ طِيباً أن يكونَ بها، في جِيدِ واضِحةِ الخَدّينِ مِعطارِ[9]

---

(1) **لا يَهْمُم**: أي لا يقصد ولا يحجّ. **الإمرار**: مرارة العيش.
(2) **حاجي**: أي حاجاتي ومقاصدي، وللبيت رواية أخرى بلفظ:
[أيام تُعجبُني نُعْمٌ وأخبِرُها]
(3) **الحبائل**: جمع حبالة، وهو الشرك. **أقصر القلبُ**: أي انصرف وكفّ.
(4) **العماية**: الغواية والضلالة. **الطور**: الحال والهيئة.
(5) **الزاري**: الغاضب والساخط، وللبيت رواية أخرى بلفظ [أنبئتُ نُعْماً].
(6) **العيس**: الجمال. **الأكوار**: جمع كور، وهو الراحلة.
(7) **ريع**: أي فَزِع. **الحين**: الهلاك والمفازة. وهذا البيت زيادة في بعض النسخ.
(8) ويروى في بعض النسخ:
[يُلاثُ بعد افتضالِ البُرْدِ مِئزَرُها]
الدِعص: هو الكثيب الصغير من الرمل. **الهاري**: المنهار.
(9) **الجيد**: العنق. **واضحة الخدّين**: أي أنهما بارزان. **معطار**: أي كثير العطر.

تَسقي الضّجيعَ إذا استَسقى بذي أشرٍ عذبِ المَذاقةِ بعدَ النّومِ مخمارِ[1]
كأنّ مَشمولةً صِرْفاً بريقَتِها، من بعدِ رَقدَتِها، أو شَهدَ مُشتارِ[2]
أقولُ، والنّجمُ قد مالتْ أواخِرُهُ إلى المَغيبِ: تَثبّت نَظرَةً، حارِ[3]
ألَمحَةٌ من سَنا بَرْقٍ رأى بصَري، أم وجهُ نُعْمٍ بدا لي، أم سنا نارِ؟[4]
بل وجهُ نُعمٍ بدا، واللّيلُ مُعتكِرٌ، فلاحَ مِن بينِ أثوابٍ وأستارِ[5]
[إنّ الحُمولَ التي راحتْ مُهَجِّرَةً، يَتْبَعنَ كلّ سَفيهِ الرّأيِ، مِغيارِ[6]
نَواعِمٌ مثلُ بَيضاتٍ بمَحْنيةٍ، يَحفِزْنَ منهُ ظَليماً في نَقاً هارِ][7]
إذا تَغَنّى الحَمامُ الوُرقُ هيّجَني، وإنْ تغرّبتُ عنها أُمّ عَمّارِ[8]
ومَهمَهٍ نازِحٍ، تَعوي الذّئابُ بهِ نائي المِياهِ عنِ الوُرّادِ، مِقفارِ[9]

---

(1) **الأشر**: الثغر الحسن المحزّز الأطراف. **مخمار**: عطر.
(2) **المشمولة**: من أسماء الخمر. **المشتار**: هو الذي ينزع النحل من بيوت النحل. وللبيت رواية أخرى بلفظ:
[كأنّ مَشمُولَ صِرْفٍ غُلّ ريقَتَها]
(3) **حار**: مرخم حارث.
(4) **سنا البرق**: لمعانه، وسنا النار ضوؤها.
(5) **مُعْتَكر**: أي شاحب أو مظلم.
(6) **الحمول**: الهوادج. **المغيار**: شديد الغيرة.
(7) **المحنية**: منعطف الوادي. **الظليم**: ذكر النعام. **النقا**: كثيب الرمل. **والهاري**: المنهار. هذا البيت والذي تبعه زيادة في بعض النسخ.
(8) **الورق**: جمع ورقاء، وهي الحمامة التي تألف الشجر الوريق وللبيت رواية أخرى بلفظ:
[ولو تعزّيتُ عنها أمّ عمار]
(9) **المهمه**: هو الوادي الموحش. **المقفار**: الأرض القفر التي لا أنيس بها.

جاوَزتُهُ بعَلَنْداةٍ مُناقِلَةٍ وعرَ الطّريقِ على الإحزان مِضمارِ[1]
تَجتابُ أرْضاً إلى أرْضٍ بذي زَجَلٍ ماضٍ على الهولِ هادٍ غيرِ مِحيارِ[2]
إذا الرّكابُ وَنَتْ عَنها ركائِبُها، تَشذّرَتْ ببَعيدِ الفَترِ، خَطّارِ[3]
كأنّما الرّحلُ منها فوقَ ذي جُدَدٍ، ذَبٌّ الريادِ، إلى الأشباحِ نَظّارِ[4]
مُطَرَّدٌ، أفرِدتْ عنهُ حَلائِلُهُ، من وحشِ وجرَةَ أومن وحش ذي قارِ[5]
مُجَرَّسٌ، وَجِدٍ، جَأبٍ أطاعَ لهُ نباتُ غَيثٍ، من الوَسمّي، مِبكارِ[6]
سَراتُهُ، ما خَلا لَبانَه، لَهِقٌ، وفي القوائمِ مثلُ الوَشمِ بالقارِ[7]

---

(1) **العلنداة**: الناقة القوية الشديدة. **مناقلة**: أي تنقُلُ قوائمها بسرعة في جري بين العدو والخبب. **الإحزان**: هو المشي في أرض حزن. **مضمار**: أي شديدة الضمور.

(2) **الزجل**: الصوت. **المحيار**: شديد الحيرة. **ماضٍ على الهول**: أي لا يضل ولا يتحيّر.
وللبيت رواية أخرى بلفظ:
[يجتاز أرضاً إلى أرض...]

(3) **ونت**: أي انهارت وضعفت. **تشذرت**: إذا نشطت. **الفتر**: الوهن والضعف. وللبيت رواية بلفظ:
[تشذّرَتْ نَبْطِيٌّ الفَتْرِ خطّارِ]

(4) **الجدد**: جمع جدة، وهي الطريقة. **وذو الجدد**: هو الثور الوحشي الذي تعلو ظهره خطوط بيض وحمر. **الذبّ**: الدفع. **الرياد**: هو الارتياد والتجول.

(5) **مُطرَّد**: أي مُشرَّد. **أفردت عنه حلائله**: أي أبعدت عنه أزواجه. وللبيت رواية أخرى بلفظ:
[من وَحْش خُبَّةَ أوْ مِن وَحْشِ تعشارِ]

(6) **المجرّس**: الخائف لسماعه جَرْس الإنسان. **جأب**: أي صلب شديد. **الوسمي**: أول المطر. وللبيت رواية أخرى بلفظ:
[مجرّسٍ وَجِدٍ جَوْنٍ أطاع لهُ]

(7) **لبانه**: أي صدره. **لهق**: أبيض.

باتَتْ له ليلَةً شَهباءُ تَسفعُهُ ... بحاصِبٍ، ذاتِ إشعانٍ وأَمطارِ[1]

وباتَ ضيَفاً لأرطاةٍ، وألجأهُ، ... مع الظَّلامِ، إليها وابلٌ سارِ[2]

حتى إذا ما انجلَتْ ظلماءُ لَيلَتِهِ، ... وأسفَرَ الصّبحُ عنهُ أيّ إسْفارِ[3]

أهوى له قانصٌ، يسعى بأكلُبِهِ، ... عاري الأشاجع، من قُنّاصِ أنمارِ[4]

مُحالفُ الصيّدِ، هَبّاشٌ، له لحمٌ، ... ما إن عليهِ ثيابٌ غيرُ أطمارِ[5]

يسعى بغُضفٍ بَراها، فهي طاويةٌ، ... طولُ ارتحالٍ بها منهُ، وتَسيارِ[6]

حتى إذا الثّوْرُ، بعد النُفرِ، أمكَنَهُ، ... أشلى، وأرسلَ غُضفاً، كلّها ضارِ[7]

فكَرّ مَحمِيّةً من أن يَفِرّ، كما ... كَرّ المُحامي حِفاظاً، خَشيةَ العارِ[8]

فشَكّ بالرّوْقِ منه صَدرَ أوّلِها، ... شَكّ المُشاعِبِ أعشاراً بأعشارِ[9]

---

(1) **تسفعه**: أي تلفحه وترميه. **الحاصب**: هي الريح القاذفة بالحصى.

(2) **الأرطاة**: جمع الأرطى، وهو ضرب من الشجر نَوْرُه كَنَوْر الخلاف وثمره كالعنّاب، وهي مرّة تقتات عليها الإبل غضّة. السّاري: هو المطر الذي يسحّ في الليل.

(3) **انجلت**: أي انكشفت. **أسفر**: أي أضاء.

(4) **الأشاجع**: أصول الأصابع التي تتصل بعصب ظاهر اليد. **أنمار**: قبيلة عربية اشتهرت بالصيد.

(5) **هبّاش**: المبالغة من الهبش، وهو الكسب. **الأطمار**: جمع طمر، وهو الثوب الخَلِق البالي. وللبيت رواية أخرى:

[محالف الصّيْد تَبّاع له لحم]

(6) **الغُضف**: جمع أغضف، وهو اللين الناعم. **طاوية**: أي جائعة. **براها**: أي أخرّها.

(7) **أشلى**: أي دعا كلابه للصيد. **الضاري**: المعتاد على الصيد.

(8) **محمية**: أي محافظة.

(9) **الروق**: القرن. **المشاعب**: هو النجار الذي يشعب القدح. **القدح**: السهم قبل أن ينصل ويراش.

ثـمّ انثـنى، بـعـدُ لـلـثـاني فـأقـصَـدَهُ بـذاتَ ثـغـرٍ بَـعـيـدِ الـقَـعْـرِ، نـعّـارِ[1]
وأثـبَـتَ الـثّـالـثَ الـبـاقـي بـنـافِـذَةٍ، مـن بـاسِـلٍ عـالـمٍ بـالـطّـعـنِ، كـرّارِ[2]
وظـلّ، فـي سبعةٍ مـنـهـا لـحِـقـنَ بـه، يـكُـرّ بـالـرّوقِ فـيـهـا كَـرّ إسـوارِ[3]
حـتـى إذا مـا قَـضَـى مـنـهـا لُـبـانَـتَـهُ، وعـادَ فـيـهـا بـإقـبـالٍ وإدبـارِ[4]
انقضّ، كالكوكبِ الدّرّيّ، منصَلِتاً، يَـهـوي، ويَـخـلِـطُ تـقـريـباً بإحْـضـارِ[5]
فـذاكَ شـبْـهُ قَـلـوصـي، إذ أضَـرّ بـهـا طولُ السُّرَى، والسُّرى من بعد أسفارِ[6]
[وقـد نـهـيـتُ بـنـي ذبـيـانَ عـن أُقُـرٍ وعـن تـرَبُّـعـهِـمْ فـي كـلّ أَصْـفـارِ]

وهل عليَّ بأنْ أَخْشاكَ من عارِ؟! [البسيط]

كان النعمان بن الحارث حمى ذا أقر وهو وادٍ مملوء خصباً ومياهاً، فاحتماه الناس، وتربعته بنو ذبيان، فنهاهم النابغة وحذرهم وخوفهم إغارة الملك، فتربعوه، وعيروه خوفه النعمان، وكان منقطعاً إليه، فلما مات النعمان رثاه النابغة، وانقطع إلى أخيه عمرو، فوجه إليهم خيلًا فأصابوهم فأنشد النابغة:

لـقـد نَـهَـيـتُ بـنـي ذُبـيـانَ عـن أُقُـرٍ، وعـنَ تـرَبُّـعِـهِـمْ فـي كـلّ أصْـفـارِ[7]

---

(1) **أَقْصَدَه**: رماه. **القعر**: الغور والعمق. **نعّار**: أي ذو نعير وصوت.
(2) **النافذة**: هي الطعنة الماضية. **الباسل**: الشجاع، والأسد.
(3) **الإسوار**: هو الرامي الحاذق.
(4) **اللُّبانة**: الحاجة.
(5) **الدّرّيّ**: هو اللامع المتلألىء. **التقريب**: ضَرْبٌ من السير، وكذا الإحضار.
(6) **القلوص**: الناقة. **السُّرى**: هو السير في الليل. وللبيت رواية أخرى بلفظ:
[طولُ السُّرى، والسُّرى من بَعْدِ إبكار]
(7) **التربع**: من الربيع، وهو الإقامة في هذا الفصل. **الأصفار**: جمع صفر، الشهر القمري المعروف.

وقلتُ: يا قومُ، إن اللّيثَ مُنقَبِضٌ ... على بَراثِنِه، لوَثْبَةِ الضاري[1]

لا أغرِفَنْ رَبْرَباً حُوراً مَدامِعُها، ... كأنّ أبكارَها نِعاجُ دُوّارِ[2]

ينظرْنَ شزْراً إلى من جاء عن عُرُضٍ ... بأوْجُهٍ مُنكِراتِ الرّقّ، أحرارِ[3]

خَلَفَ العضاريطِ لا يوقَينَ فاحشةً، ... مُستَمْسِكاتٍ بأقْتابٍ وأكوارِ[4]

يُذرينَ دمعاً، على الأشفار مُنحدراً، ... يأمُلْنَ رِحلَةَ حِضْنٍ وابنِ سَيّارِ[5]

إما عُصِيتُ، فإنّي غيرُ مُنفَلِتٍ ... منّي اللِّصابُ، فجَنبَا حَرّةِ النّارِ[6]

أو أضَعُ البيتَ في سوداءِ مُظلِمَةٍ، ... تُقَيّدُ العيرَ، لا يسري بها السّارِي[7]

تُدافِعُ النّاسَ عنّا، حينَ نَركَبُها، ... من المَظالِمِ تُدْعى أمّ صَبّارِ[8]

ساق الرُّفَيداتِ من جوش ومن عِظَمٍ ... وماشَ منْ رَهْطِ رِبْعيٍ وحجّارِ[9]

---

(1) **الليث**: من أسماء الأسد. **البراثن**: جمع برثن وهو المخلب. **الضاري**: صفة للحيوانات الكاسرة.

(2) **الربرب**: قطيع من البقر الوحشية. **الحور**: اشتداد البياض والسواد. **لدوّار**: اسم موضع، وقيل اسم وادٍ، وقيل: كل ما استدار من رمل.

(3) **الشزر**: هو النظر بمؤخر العين. **العرض**: الناحية والجانب.

(4) **العضاريط**: جمع عُضروط، وهو التابع والأجير. **الأقتاب**: جمع قتب، وهو عود الرَّحل. **الأكوار**: الرّحال.

(5) **الأشفار**: جمع شفر، وهو هدب العين.

(6) **اللصاب**: جمع لِصْب، وهو الشِعْب الضيق في الجبل. **الحرة**: هي الأرض الصلبة ذات الحجارة. **وحرّة النار**: أرض لِبني مُرّة وقيل بل هي لبني سُلَيم.

(7) **سوداء**: صفة للحرّة كناية عن إظلامها. **تقيد**: أي تمنع.

(8) **أم صبّار**: اسم للحرّة المذكورة. **وصبّار**: هي الحجارة فكأنها أم الحجارة لكثرة ما فيها من ذلك.

(9) **الرفيدات**: قوم هم بنو رفيدة حيٌّ من كلب. **جوش وعظم**: موضعان يقعان في أرض كلب. **ماش**: أي اختلط. **ربعي وقُضاعة**: رجلان من قضاعة.

قَرْمَيْ قُضاعةَ حَلاّ حَولَ حُجرته مَدّا عليهِ بسُلاّفٍ وأنفارِ[1]
حتى استَقَلّ بجَمْعٍ، لا كِفاءَ له، ينَفي الوحوشَ عن الصّحراءِ جرّارِ[2]
لا يَخفِضُ الرّزّ عن أرضٍ ألَمّ بها؛ ولا يَضِلُّ على مصباحِهِ السّاري[3]
وعَيّرَتْني بَنُو ذُبيانَ خَشْيَتَهُ، وهل عليّ بأنْ أخشاكَ مِنْ عَارِ؟[4]

البلاغ [الوافر]

وقال النابغة يرد على بدر بن حزاز، ويذكر حُزيماً وزبانَ ابني سيار بن عمرو بن جابر، وذلك أنه بلغه أنهما أعانا بدراً، ورويا شعره فيه:

ألا مَنْ مُبْلِغٌ عني حُزَيماً، وزبّانَ، الذي لم يَرْعَ صِهْرِي[5]
فإيّاكُمْ وَعُوراً داميات، كأن صِلاَّهُنّ صِلاءُ جَمْرِ[6]
فإني قد أتاني ما صَنَعْتُمْ، وما رَشّحْتُمُ مِن شِعرِ بَذْرِ[7]

---

(1) **القرم**: السيد العظيم في أهله. **السلاّف**: جمع سالف وهو المتقدم. **الأنفار**: جمع نفر وهم القوم.

(2) **استقلّ**: أي نهض وارتفع. **لا كفاء له**: أي لا مثيل له ولا شبيه. **الجرّار**: هو الذي له إخوان وتوابع فيجرّ بعضه بعضاً.

(3) **الرّزّ**: الصوت، يريد أنه جيش منيع واثق بكثرته. **المصباح**: يراد به النيران الموقدة ليلاً. **الساري**: السائر ليلاً.

(4) **عيرتني**: أي عابَتْ عليّ.

(5) **حُزَيم وزبّان**: هما ابنا سيار بن عمرو. والصهر الذي أراده الشاعر هنا هو الذي كان بينه وبين زبّان إذ إن بنتُ هاشم بن حرملة أمُّ زبّان، وهي إحدى نساء بني مرة. وأمها فاطمة بنت قيس، وأم فاطمة هي تماضر بنت الشريد وهذا هو الصهر الذي بينهم.

(6) **العور**: جمع عوراء، وهي الكلمة القبيحة. **داميات**: أي يقطرن دماً.

(7) **رشّحتم**: أي رويتم وحشَوْتُم.

فلم يَكُ نَوْلُكُم أن تُشقِذوني، ودوني عازِبٌ وبلادُ حَجرِ[1]
فإنّ جوابها، في كلّ يومٍ، ألَمّ بأنفُسٍ منكمْ، وَوَفْرِ[2]
ومَنْ يَتَرَبّصِ الحَدَثانَ تَنزِلْ بمَوْلاهُ عَوانٌ، غيرُ بِكْرِ[3]

فَلَتَأْتِيَنّكَ قصائد [الكامل]

وأنشد أيضاً:

نَبِئتُ زُرعَةَ، والسّفاهةُ كاسِمِها، يُهْدي إليّ غَرائِبَ الأشْعارِ[4]
فَحَلَفْتُ، يا زُرْعَ بن عَمرٍو، إنني مِمّا يَشُقّ، على العدوّ، ضِرارِي[5]
أرأيتَ، يومَ عُكاظَ، حينَ لقِيتَني تحتَ العَجاجِ، فما شَقَقتَ غُبارِي[6]
إنّا اقتَسَمْنا خُطّتَيْنا بَيْنَنا، فَحَمَلْتُ بَرّةَ، واحتَمَلْتَ فَجارِ[7]
فَلَتَأْتِيَنّكَ قصائِدٌ، ولَيَدْفَعَنْ جيشٌ إليكَ قوادِمَ الأكوارِ[8]
رَهْطُ ابنِ كوزٍ مُحْقِبي أدراعِهِم، فيهِمْ، ورهطُ ربيعةَ بنِ حُذارِ[9]

---

(1) **تُشقِذوني**: أي أن تؤذوني بالهجاء. **حجر**: اليمامة.
(2) **ألمّ**: أي حلّ ونزل. **الوفر**: المال الوافر.
(3) **العوان**: اسم من أسماء الحرب، وهي هنا بمعنى الداهية القديمة.
(4) **السفاهة**: الخِفّة والطيش والجهل.
(5) **زرع**: مرخّم زرعة. **ضراري**: أي الدنوّ مني واللصوق بي.
(6) **عكاظ**: أحد مواسم العرب كانت سوقاً بالقرب من مكة. **العجاج**: الغبار.
(7) **برّة**: اسم علم وصفة من البر. **فجار**: اسم معدول من الفجور.
(8) **القوادم**: جمع قادمة، وهي مقدمة الرحْل.
(9) **كوز**: رجل من بني مالك بن ثعلبة. ربيعة بن حُذار رجل من بني أسد.

ولِـرَهْـطِ حَـرّابٍ وقَـدٌ سُـورَةٌ ... في المَجدِ، ليسَ غُرابُها بمُطارِ[1]

وبـنـو قُـعَـيـنٍ، لا مَـحَـالَـةَ أنّـهُـمْ ... آتُـوكَ، غـيـرَ مُـقَـلَّـمـي الأظْـفـارِ[2]

سَهِكينَ مِن صَدإِ الحديدِ كأنّهم، ... تـحـتَ الـسّـنَـوّرِ، جِـنّـةُ الـبَـقّـارِ[3]

وبـنُـو سُـواءَةَ زائـرُوكَ بـوَفْـدِهِـمْ ... جـيـشـاً، يَـقـودُهُـمُ أبـو الـمِـظـفـارِ

وبـنـو جَـذيـمَـةَ حَـيّ صِـدْقٍ، سـادةٌ، ... غَـلَـبـوا عـلـى خَـبْـتٍ إلـى تِـعْـشـارِ[4]

مُـتَـكَـنِّـفـي جَـنْـبَـيْ عُـكـاظَ كـلـيـهِـمـا، ... يَـدْعـو بـهـا وِلْـدانُـهُـم: عَـرْعـارِ[5]

قـومٌ، إذا كَـثُـرَ الـصّـيـاحُ، رأيـتَـهُـمْ ... وُقُـراً، غَـداةَ الـرّوعِ والإنـفـارِ[6]

والـغـاضِـريّـونَ، الّـذيـنَ تَـحَـمّـلُـوا، ... بِـلِـوائِـهِـمْ، سَـيـراً لِـدارِ قَـرارِ[7]

تَـمـشـي بـهـمْ أُدْمٌ، كـأنّ رِحـالَـهـا ... عَـلَـقٌ هُـرِيـقَ عـلـى مُـتُـونِ صُـوارِ[8]

شُـعَـبُ الـعُـلافيّـاتِ بـيـن فُـرُوجِـهِـمْ، ... والـمُـخـصَـنـاتُ عـوازِبُ الأطـهـارِ[9]

---

(1) **حراب وقدّ**: رجلان من بني أسد. **السورة**: المكانة الرفيعة والفضيلة.

(2) **غير مقلّمي الأظفار**: كناية عن أنّهم أتوا متهيئين للمحاربة والسلاح الكامل.

(3) **سهكين**: أي تخرج منهم رائحة كريهة متغيّرة. **السنوّر**: السلاح التام، وهو أيضاً كل ما كان من خَلق. **البقّار**: هو اسم رمل كثير الجن، وهو من أذى بلا وطيءٍ إلى بني فزارة.

(4) **الخبت**: اسم موضع والمطمئن من الرمل. **تعشار**: ناحية من أرض كلب.

(5) **متكنفي**: أي محيطين بالسوق. **عرعار**: كلمة لصبيان العرب يتداعون بها ليجتمعوا للّعب.

(6) **وُقُراً**: جمع وقور. **الروع**: الهلع والخوف. **الإنفار**: الخوف والفزع.

(7) **الغاضريون**: بنو غاضرة بن مالك من بني أسد.

(8) **الأدم**: هي الإبل العِتاق. **العلق**: الدم. **الصوار**: القطيع من بقر الوحش.

(9) **الشُعب**: جمع شعبة، وهي الفرجة بين أعواد الرحل. **العلافيات**: هي الرحال المنسوبة إلى علاف. وعلاف حيّ من أحياء اليمن. **عوازب**: أي بعيدات.

بُرُزُ الأكفّ من الخِدامِ، خوارجٌ، مِنْ فَرْجِ كلّ وَصيلَةٍ وإزارِ[1]
شُمُسٌ، مَوانعٌ كلّ ليلةِ حُرّةٍ، يُخْلِفْنَ ظَنّ الفاحِشِ المِغْيارِ[2]
جَمْعاً، يَظَلّ به الفضاءُ مُعَضّلاً، يَدَعُ الإكامَ كأنّهنّ صَحاري[3]
لم يُحرَموا حُسنَ الغِذاءِ، وأُمّهُمْ طَفَحَتْ عليكَ بِناتِقٍ مِذكارِ[4]
حَولي بَنُو دُودانَ لا يَعصُونَني، وبنَو بَغيضٍ، كلّهُمْ أنصاري[5]
زيدُ بنُ زيدٍ حاضِرٌ بعُراعِرٍ، وعلى كُنَيْبٍ مالِكٌ بنُ حِمارِ[6]
وعلى الرُّمَيْثَةِ، من سُكَيْنٍ، حاضرٌ؛ وعلى الدُّثَيْنَةِ مِن بني سَيّارِ[7]
فيهِمْ بناتُ العَسْجَديّ ولاحِقٍ، وُرْقاً مَراكِلُها مِنَ المِضْمارِ[8]
يَتَحَلّبُ اليَعضيدُ مِنْ أشداقِها، صُفراً مناخِرُها مِنَ الجَرْجارِ[9]

---

(1) **بُرُزٌ**: أي ظاهرة وكذا خوارج. **الخدام**: جمع خدمة، وهي الخلخال. **الوصيلة**: ثوب أحمر يماني.
(2) **شمس**: أي نافرة من الفواحش. **المغيار**: الرجل الشديد الغيرة.
(3) **الفضاء**: كل ما اتّسع من الأرض. **المعضّل**: الضيّف.
(4) **طفحت**: أي اتسعت عليكَ وغلبتْكَ. **الناتق**: المدركة للولد التي لا يكاد ينقطع ولدها. **مذكار**: المرأة التي لا تلد إلا ذكوراً.
(5) **بنو دودان**: قوم من بني أَسَدٍ.
(6) **عُراعِر**: اسم ماء. **كُنَيب**: ماء لبني فزارة. **حاضر**: أي مقيم على الماء.
(7) **الرميثة والدُّثينة**: ماءان تابعتان لبني فزارة. **وسكين**: قوم ابن هبيرة من بني فزارة.
(8) **الورق**: جمع أورق، وهو الذي لونه رمادي. **العسجدي ولاحق**: فحلان كانا في الجاهلية من الفحول المنجبة. **المراكل**: جمع مركل، وهو موضع عقب الفارس من الفرس.
(9) **اليعضيد**: نبات ناعم رطب كثير الماء. **الجرجار**: نبات له نوار أصفر.

تُشْلى تَوابِعَها إلى أُلاّفِها، خَبَبَ السّباعِ الوُلّهِ، الأبكارِ[1]
أنّ الرُّمَيْثَةَ مانِعٌ أرماحُنا ما كانَ مِنْ سَحَمٍ بها، وصَفارِ[2]
فأصَبْنَ أبْكاراً، وهُنّ بإمّةٍ، أعْجَلْنَهُنّ مَظِنّةَ الإعْذارِ[3]

آليتُ لا آتيكَ [الطويل]

وقال في مدح النعمان ومعتذراً إليه وقيل إنه ذكر له أن النعمان مريض فقال:

كتمتُكَ ليلاً بالجُمومَينِ ساهِرَا، وهَمّينِ: هَمّاً مُستَكِنّاً وظاهِرَا[4]
أحاديثَ نَفسٍ تَشتَكي ما يَريبُها، وَوِرْدُ هُمومٍ لم يَجِدْنَ مَصادِرَا[5]
تُكَلّفُني أنْ يَفعَلَ الدّهرُ هَمّها، وهل وَجَدَتْ قَبْلي على الدّهرِ قادِرَا؟[6]
ألَمْ تَرَ خَيرَ النّاسِ أصْبَحَ نَعْشُهُ على فِتيَةٍ، قد جاوَزَ الحَيَّ، سائِرَا[7]
ونحنُ لديهِ، نَسألُ اللّهَ خُلْدَهُ، يَرُدّ لنا مُلكاً، وللأرْضِ، عامِرَا[8]

---

(1) **الألاّف**: جمع إلف وإلفة وهي التي تألف غيرها وتسكن إليه. **الأبكار**: جمع بكر، وهي التي وضعت أول بطن.
(2) **الرميثة**: ماء لبني أسد. **الصُّفار**: يبيس البُهْمي.
(3) **الإمّة**: الحالة الحسنة. **المَظِنّة**: هو الوقت الذي يقدَّرُ فيه الشيء ويُظَنّ. **الإعذار**: الختان.
(4) **الجمومين**: مثنى الجموم، وهذه التثنية بما قَرُبَ منه وهي ماء معروفة.
(5) **ورد الهموم**: أي وردت عليّ الهموم ولم أستطع أن أصدّها أو أردّها.
(6) يريد الشاعر أن نفسه تكلّفه ألا يصيبها أي مكروه، وهذا مما يشقُّ عليه ولا يستطيعه.
(7) **أراد بخير الناس**: النعمان.
(8) **الخُلْد**: البقاءُ.

ونحنُ نُرَجّي الخلْدَ إن فازَ قِدحنُا، ونَرهَبُ قِدْحَ الموتِ إن جاء قامِرَا[1]

لكَ الخيرُ إن وارَتْ بك الأرضُ واحداً وأصْبَحَ جَدُّ النّاسِ يَظلعُ، عاثِرَا[2]

ورُدّتْ مَطايا الرّاغبينَ، وعُرّيتْ جِيادكَ، لا يُحفي لها الدّهرُ حافِرَا[3]

رأيتُكَ تَرعاني بعينٍ بَصيرَةٍ، وتَبعَثُ حُرّاساً عليّ ونَاظِرَا[4]

وذلكَ مِنْ قَوْلٍ أتاكَ أقولُهُ، ومِنْ دَسّ أعدائي إليكَ المآبِرَا[5]

فآليتُ لا آتيكَ، إن جئتُ، مُجْرماً، ولا أبْتَغي جاراً، سِواكَ، مُجاوِرَا[6]

فأهْلي فِداءُ لامْرِىءٍ، إنْ أتَيتُهُ تَقَبّلَ مَعرُوفي، وسَدّ المَفاقِرَا[7]

سأكْعَمُ كلبي أن يريبَكَ نبحُهُ، وإن كنتُ أرعى مُسحَلانَ فحامِرَا[8]

وحَلّتْ بيوتي في يَفاعٍ مُمَنّعٍ، تَخالُ به راعي الحَمولةِ طائِرَا[9]

تَزِلّ الوُعُولُ العُصْمُ عن قُذُفاتِهِ، وتُضحي ذُراهُ، بالسحابِ، كوافِرَا[10]

---

(1) يريد الشاعر أن يقول إنهم بين رجاء وخوف؛ رجاء أن يفوز قدحهم ويشفى النعمان، وخوفٍ من عدم الفوز ومن ثم موته.

(2) **وارت**: أي سترت وأخفت. **الجد**: الحظّ. **يظلع**: أي يعرج.

(3) **المطايا**: كل ما رُكب وامتُطِي من الإبل.

(4) **ترعاني**: أي تحوطني وتحفظني.

(5) **المآبر**: جمع مِئْبَرة ومَأْبَرة ومَآبُرة، وهي النميمة.

(6) **آليت**: أي أقسمت.

(7) **المفاقر**: جمع مفقر، وهو الفقر.

(8) **سأكعم كلبي**: أي سأمسك لساني. **مسحلان وحامر**: موضعان معروفان.

(9) **اليفاع**: هو المشرف من الأرض. **الحمولة**: هي الإبل التي قد أطاقت الحمل.

(10) **الوعول**: جمع وعل وهو التيس البري. **العُصْم**: جمع أعصم، وهو الذي في يديه ورجليه بياض مع سواد. **كوافر**: أي مُلْبَسَةً مغطّاة قد بلغها السحاب وتكلّل عليها.

حِذاراً عـلـى أنْ لا تُـنـالَ مَـقـادَتـي، ولا نِسْوَتي حتى يَمُتْنَ حَرائِرَا[1]
أقول، وإن شَطّتْ بيَ الدّارُ عنكُمُ إذا مـا لَـقـيـنـا مِـن مَـعَـدّ مُـسـافِـرَا[2]
أَلِكْني إلى النّعمانِ حيثُ لَقيتَهُ، فأهْدَى لهُ اللّهُ الغُيوثَ البَواكِرَا[3]
وصَـبّـحَـهُ فُـلْـجٌ، ولا زالَ كَـعـبُـهُ، على كلّ مَن عادى من النّاس، ظاهرَا[4]
ورَبٌّ عـلـيـهِ اللّهُ أحْـسَـنَ صُـنْـعِـهِ، وكـانَ لـهُ، عـلـى البَـريّـةِ، نـاصِـرَا[5]
فـألْـفَـيـتُـهُ يَـومـاً يُـبِـيـدُ عَـدُوَّهُ، وبَحْرَ عَطاءٍ، يَستَخِفّ المَعابِرَا[6]

تجنّب بني حُنّ [الطويل]

أراد النعمان بن الحارث أن يغزو بني حن بن حزام وهم من بني عذرة، وقد كانت بنو عذرة قبل ذلك قد قتلت رجلًا من طيىء يقال له أبو جابر، وأخذت امرأته ثم غلبت على وادي القرى، فلما أراد النعمان غزوهم، نهاه النابغة عن غزوهم وأخبره أنهم في حرة وبلاد شديدة، فأبى عليه، فبعث النابغة إلى قومه يخبرهم بغزو النعمان ويأمرهم أن يمدوا بني حن، ففعلوا، فهزموا غسان، فقال النابغة في ذلك:

لـقـد قـلـتُ لـلـنّـعـمـانِ، يـومَ لَـقـيـتُـهُ يُـريـدُ بـنـي حُـنٍّ، بـبُـرقَـةِ صـادِرِ[7]

---

(1) **مقادتي**: أخذت من القود أو السَّوْق.
(2) **شطت**: أي نأت وبَعُدت.
(3) **أَلِكْني**: أي بلّغْ عني الرسالة.
(4) **الفلج**: الظفر والفوز. **كعبه**: ذكره وجدّه.
(5) **ربٌّ عليه**: أي أتمّ.
(6) **المعابر**: جمع معبر، وهو السفينة.
(7) **البرقة**: هي الأرض ذات الرمل والحصى. **صادر**: اسم لموضع معروف بالبادية.

تَجَنَّبْ بني حُنّ، فإنّ لقاءَهُمْ كريهٌ، وإنْ لم تَلقَ إلاّ بصابِرِ[1]

عِظامُ اللُّهى، أوْلادُ عُذْرَةَ إنّهُمْ لهامِيمُ، يَسْتَلْهُونَها بالحنَاجِرِ[2]

وهُمْ مَنَعوا وادي القُرىَ من عدوّهم بجَمْعٍ مبيرٍ للعَدوّ المُكاثِرِ[3]

منَ الوارِداتِ الماءِ بالقاعِ تَستَقي بأعجازِها، قبلَ استِقاءِ الخَناجِرِ[4]

بُزاخِيّةٍ ألْوَتْ بلِيفٍ، كأنّهُ عِفاءُ قِلاصٍ، طارَ عنها، تَواجِرِ[5]

صِغارِ النَّوَى مَكنوزَةٍ ليسَ قِشرُها، إذا طارَ قِشرُ التَّمْرِ، عنها بطائِرِ[6]

هُمُ طَرَدوا عَنها بَلِيّاً، فأصبَحتْ بَلِيٌّ بوادٍ، من تِهامةَ، غائِرِ[7]

وهم مَنَعوها من قُضاعةَ كلّها، ومِن مُضَرَ الحمراءِ عندِ التغاوُرِ[8]

وهم قَتَلوا الطّائيَّ بالحِجرِ، عَنوَةً، أبا جابرٍ، واستَنكَحوا أُمَّ جابرِ[9]

---

(1) يريد أنه إن لم تَلْقهم إلا برجل صابر على شدة القتال، فإن لقاءهم شديد مكروه لقوتهم وشدة حربهم.

(2) **اللهى**: جمع لهوة، وهي الحفنة من الطعام تجعل من فم الرحا، وهنا بمعنى حفنة المال. **يستلهونها**: أي يبتلعونها. **الحناجر**: الحلوق.

(3) **وادي القرى**: هو الوادي الذي غلبوا عليه. **المبير**: هو المهلك. **المكاثر**: الذي يغالب بالكثرة. وللبيت رواية أخرى بلفظ:

[هُمُ منعوا وادي القرى]

(4) **الواردات**: هي النخل المغروسة في الماء. **القاع**: بطن الأرض. **الخناجر**: العروق.

(5) **بزاخية**: منسوبة إلى بزاخ، وهي بلد بوادي القرى. **العفاء**: الوبر. **التواجر**: صفة للنوق النافقة، وهي جمع مُفردة تاجرة.

(6) **مكنوزة**: أي مكتنزة باللحم. وقد وصف التمر بأنها مكنوزة بلحائها.

(7) **الغائر**: الذي يكون في مطمئن من الأرض. **وبَلِيّ**: حيّ من قضاعة من اليمن.

(8) **التغاور**: مصدر الغارة.

(9) **الحِجْر**: مدينة اليمامة. **العنوة**: القهر والقسر.

وإني لألْقَى منهم... [الطويل]

وأنشد يعاتب بني مرّة فيما كان بينه وبين يزيد بن سيار المرّي:

ألا أبْـلِـغـا ذُبْـيـانَ عَـنّـي رِسـالَـةً، فقدأصبحتْ، عن منَهجِ الحقّ، جائرهْ[1]
أجِـدَّكُـمُ لـن تَـزْجُـرُوا عـن ظُـلامَـةٍ سَفيهاً، ولن تَرْعوا لذي الوُدّ آصرَهْ[2]
فـلـو شَـهِـدَتْ سـهْـمٌ وأبـنـاءُ مـالِـكٍ، فـتُـعـذِرُنـي مِـنْ مُـرّةَ الـمُـتـنـاصِـرَهْ[3]
لَجاؤوا بجَمْعٍ، لـم يَرَ النّاسُ مثلَه، تَـضـاءلُ مـنـه، بـالـعَـشِـيّ، قـصـائـرَهْ[4]
لـيِـهْـنِـئ لكـم أن قـد نَـفَـيْـتُـمْ بُـيـوتَـنـا، مُـنَـدّى عُـبَـيْـدانَ الـمُـحَـلِّـيءِ بـاقِـرَهْ[5]
وإني لألْقَى من ذوي الضِّغْنِ منهمُ، وما أصبحتْ تَشكو من الوَجدِ ساهرَهْ[6]
كـمـا لَـقِـيَـتْ ذاتُ الـصَّـفـا من حَـلـيـفِـهـا؛ وما انفكّتِ الأمثالُ في النّاس سائرَهْ[7]
فقالت له: أدعوكَ، للعقلِ، وافياً، ولا تَـغْـشَـيَـنّـي مـنـك بـالـظّـلـمِ بـادِرَهْ[8]
فَـوافَـقَـهَـا بـالـلّـهِ، حـيـنَ تـراضَـيـا، فـكـانَـتْ تَـديـهِ الـمَـالَ غِـبّـاً، وظـاهِـرَهْ[9]

---

(1) **المنهج**: الطريق الواضحة. **الجائرة**: الزائغة عن الحق.
(2) **الآصرة**: القرابة والرحم.
(3) **سهم ومالك**: من أبناء مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان.
(4) **قُصائره**: أرض أو جبل.
(5) **بيوتنا**: أي قبائلنا. **المندّى**: صدور الإبل عن الماء ثم رعيُها الكلأ ثم معاودتها إلى الماء. **عبيدان**: عبد كان لرجل من قوم عاد.
(6) **ساهرة**: امرأة سهرة لما بها من الوجد.
(7) **الصفا**: الحجارة. **الحليف**: المعاقد. **وذات الصفا**: حيّة تتحدث عنها العرب وتذكرها كثيراً في أشعارها.
(8) **العقل**: هنا بمعنى الديّة.
(9) **غبّاً**: أي يوماً بعد يوم. ومنه الأثر النبوي: «زُرْ غِبًّا تَزْدَدْ حُبًّا». **ظاهرة**: أي عند منتصف النهار.

فلمّا توفّى العَقلَ، إلاّ أقَلَّهُ، وجارَتْ به نَفْسٌ، عن الحقّ جائرَهْ[1]
تَذَكّرَ أنّى يَجْعَلُ اللّهُ جُنّةً، فيُصبِحَ ذا مالٍ، ويَقتُلَ واتِرَهْ[2]
فلمّا رأى أنْ ثَمّرَ اللّهُ مالَهُ، وأثّلَ موجوداً، وسَدّ مَفاقِرَهْ[3]
أكَبّ على فَأسٍ يُحِدّ غُرابُهَا، مُذكّرَةٍ، منَ المعاوِلِ، باتِرَهْ[4]
فقامَ لها مِنْ فوقِ جُحْرِ مُشَيَّدٍ، ليَقتُلَها، أو تُخطِئَ الكفُّ بادرَه[5]
فلمّا وقاها اللّهُ ضَرْبَةَ فأسِهِ؛ وللبِرّ عَينٌ لا تُغَمِّضُ ناظِرَه
فقالَ: تَعالَي نَجعَلِ اللّهَ بَيْنَنا على ما لَنا أو تُنجِزي ليَ آخِرَه
فقالتْ: يَمينُ اللّهِ أفعَلُ، إنّني رأيتُكَ مَسْحوراً، يمينُكَ فاجرَهْ[6]
أبَى ليَ قَبرٌ، لا يزالُ مُقابلي، وضَرْبةُ فأسٍ فوقَ رأسي، فاقِرَهْ[7]

هذا لكُنَّ [البسيط]

وقال[8]:

ودَعْ أُمامةَ، والتّوديعُ تَعْذيرُ، وما وَداعُكَ مَنْ قَفّتْ به العِيرُ[9]

---

(1) **جارت**: أي ظلمت وحادت عن الحق.
(2) **الجنة**: الاستتار والرديئة. **الواتر**: الذي عنده الوتر، وهو الذّحل وطلب الدم.
(3) **أثّل**: أي كثّر إبله. **المفاقر**: الفقر.
(4) **يحدّ**: أي يسنّ ويَشْحَذُ. **الغراب**: الحدّ. **مذكّرة**: أي صارمة. **باترة**: أي قاطعة.
(5) **الحجر**: هو وكر الأفعى.
(6) **المسحور**: هو الذاهب عقله والمخدوع.
(7) **فاقرة**: أي مؤثرة، والفقر الحزّ والأثر.
(8) تُروى هذه القصيدة لأوس بن حجر:
(9) **التعذير**: التقصير في الأمر. **قَفّت**: أي سارت.

وما رأيتُكَ إلاّ نَظرَةً عَرَضتْ، يومَ النِّمارةِ، والمأمورُ مأمورُ[1]
إنّ القُفولَ إلى حيٍّ، وإن بَعُدوا، أمسَوْا، ودونَهُمُ ثَهلانُ فالنِّيرُ[2]
هل تُبَلِّغنيهِم حَرْفٌ مُصَرَّمَةٌ، أُجْدُ الفَقارِ، وإدلاجٌ وتَهجيرُ[3]
قد عُرّيتْ نصْفَ حولٍ أشهراً جُدُداً يَسفي، على رَحْلِها، بالحيرةَ، المورُ[4]
وقارَفَتْ، وَهْيَ لم تَجرَبْ، وباعَ لها من الفَصافِصِ، بالنُّمّيّ، سِفْسِيرُ[5]
ليستْ ترى حَوْلَها إلْفاً، وراكِبُها نشوانُ، في جَوّةِ الباغوثِ، مَخمورُ[6]
تُلقي الإوَزِّينَ، في أكنافِ دارَتِها، بَيْضاً، وبينَ يدَيها التّبنُ مَنشورُ[7]
لولا الهُمامُ الذي تُرْجى نَوافِلُهُ، لَقالَ راكِبُها في عُصْبَةٍ: سيرُوا[8]
كأنها خاضِبٌ أظْلافَهُ، لَهِقٌ، قَهْدُ الإهابِ، تَرَبّتْهُ الزّنانِيرُ[9]
أصاخَ مِنْ نَبَأةٍ، أصغى لها أُذُناً، صِماخُها، بدَخيسِ الرَّوْقَ، مَستورُ[10]

---

(1) **النمارة**: اسم بلد.
(2) **ثهلان والنير**: جبلان يبعدان أحدهما عن الآخر مسيرة يوم.
(3) **حرف**: أي ناقة ضامرة. **مُصَرَّمة**: لا لبن فيها. **الأجد**: الموثقة الخَلْق.
(4) **المور**: هو التراب المائر به. **وجُدُدا**: أي متتابعاً.
(5) **الفصافص**: جمع فِصفِصة، وهي فارسية معربة تعني نوعاً من النبات تعلف الدواب. **النمي**: الدرهم الذي فيه رصاص. **السفسير**: الخادم الذي يخدم الناقة ويقوم عليها.
(6) **الباغوث**: موضع بالحيرة قيل إنه مكان كان يُشْرَب فيه الخمر.
(7) **الإوزين**: جمع إوز. **الأكناف**: جمع كنف، وهو الجانب.
(8) **النوافل**: جمع نافلة وهي العطية. **العصبة**: الجماعة.
(9) **الخاضب**: الظليم، وهنا بمعنى الثور الذي خضبت أظلافه لشدّة السير. **اللهق**: الأبيض. **القهد**: الأبيض الذي تعلوه كُدْرة. **الإهاب**: الجلد. **الزنانير**: اسم أرض.
(10) **أصاخ**: أي استمع. **النبأة**: الصوت الخفي. **الصماخ**: خرق الأذن الباطن، وهو أصلها ويقال مَدْخَلُها وسَمُها. **الدخيس**: اللحم المتراكب.

من حِسّ أطْلَسَ، تسعى تَحتَه شِرَعٌ كأنّ أحناكَها السّفْلى مآشِيرُ[1]
يقولُ راكِبُها الجِنّيّ، مُرْتَفِقاً: هذا لكُنّ، ولَحمُ الشّاةِ مَحجورُ[2]

داهيةٌ [الرجز]

ومما نُسِبَ إليه[3]:

صِلٌ صفاً لا تَنطوي من القِصَرْ، طويلَةُ الإطراقِ من غَيرِ خَفَرْ[4]
داهِيَةٌ قد صغُرَتْ من الكِبَرْ، كأنّما قد ذَهَبِتْ بها الفِكَرْ
مَهروتةُ الشّدقَينِ، حَوْلاءُ النّظَرْ، تفترّ عن عُوجٍ حِدادٍ، كالإبَرْ[5]

يا قومِ [البسيط]

وأنشد يحرض قومَه:

إنْ يَسْلَمِ الحارث الحرّاث تعترفوا جيشاً مُغيراً على ثَهلانَ أو خَطَرَا
مَادَ الجيادَ من الغربيّ مُنْعلةً حتّى هبَطْنَ بلاداً تنبتُ العُشَرا
قُبَّ البُطونِ طواها القوم فاندمجت قضَيْنَ باللّوذ مما حُمِّلتْ وَطَرا

---

(1) **أطلس**: الذئب الذي لونه كدرة إلى السواد وقد وصف بها هنا الصائد. **الشرع**: جمع شرعة، وهي كلاب الصيد.
(2) **مرتفقاً**: أي يترفق بها وهو عالم بإرسالها.
(3) هذه الأبيات منسوبة إلى النابغة في التوضيح والبيان عن شعر نابغة ذبيان ص99 وفي العقد الثمين في دواوين الشعراء الستة الجاهليّين ص168.
(4) **الصِلّ**: الأفعى. **الصفا**: الصخرة.
(5) **المهروتة**: أي الواسعة. **عُوج**: هنا بعنى الأنياب.

يومَا حَليمةَ كانَا من قَديمِهِمُ ، وعينُ باغٍ، فكانَ الأمرُ ما ائتَمَراَ[1]
يا قومُ إنّ ابنَ هندٍ غيرُ تارِكِكُمْ ؛ فلا تكونوا، لأدنَى وقعَةٍ، جَزَرَا[2]
إني أخاف عليهِمْ حَوْلَ ذي لِبَدٍ في عارضٍ لابن هندٍ يمطرُ الشررا

وفي الوغى ضيغم [البسيط]

ومما يُنْسَبُ إليه[3]:

أخلاقُ مجدِكَ جَلّتْ، ما لها خَطَرٌ، في البأسِ والجودِ بينَ العِلمِ والخبرِ
متوِّجٌ بالمَعالي، فوقَ مَفرِقِهِ وفي الوَغى ضَيغَمٌ في صُورةِ القمرِ

شكرتُ لك النُعمى [الطويل]

وأنشد يمدح النعمان بن الجلاح الكَلْبي:

شَكَرْتُ لكَ النُعْمى فَأَثْنَيْتُ جاهداً وحصّلْتُ أعراض العُبَيْد بن عامِرِ
ولولا أبو الشقراء ما زال ماتِحٌ يعالجُ خطّافاً بإحدى الجرائرِ
بخالةَ، أو ماء الذُّنابَةِ أو سِوَى مَظِنّةِ كلبٍ، أو مِياهِ المواطِرِ[4]

---

(1) **يوما حليمة**: وقعة مشهورة قُتل فيها المنذر ابن ماء السماء. وحليمة هي بنت الحارث ابن أبي شمر الغساني، وقد ورد ذكرها من قبل. **عين باغٍ**: تقع بين الكوفة والرّقة.
(2) **الجزر**: كل مباح للذّبح.
(3) البيتان منسوبان لِلنابغة في التوضيح والبيان عن شعر نابغة ذبيان ص100، وفي العقد الثمين في دواوين الشعراء الستة الجاهليين 168.
(4) **خالة**: اسم لموضع، وكذا الذنابة، ومظنة كلب، ومياه المواطر.

ترى الرّاغبينَ العاكِفينَ ببابِهِ، على كلّ شيزى أُترِعتْ بالعُراعرِ[1]
له بِفناء البيتِ سوداءُ فَخمَةٌ، تُلَقَّمُ أوصال الجَزورِ العَراعرِ[2]
بقيّةُ قَذْرٍ مِنْ قُدورٍ تُوُرِّثَتْ لآلِ الجُلاحِ، كابراً بعدَ كابرِ
تظَلّ الإماءُ يَبتَدرنَ قَديمَها، كما ابتَدَرَتْ سَعدٌ مياهَ قُراقِرِ[3]
وهم ضرَبوا أنفَ الفَزاريّ، بعدما أتاهم بمَعقُودٍ من الأمرِ، قاهرِ
أتطمَعُ في وادي القُرى وجِنابه، وقد مَنَعوا منهُ جميعَ المَعاشِرِ؟

لا أعرِفَنّكَ [السريع]

ونصح عمرو بن هند فقال له:

مَنْ مُبلِغٌ عمرو بنَ هندٍ آيَةً، ومنَ النَّصيحَةِ كثرةُ الإنذارِ[4]
لا أعرِفَنّكَ عارِضاً لرِماحِنا، في جُفّ تَغلِب، وادِيَ الامرارِ[5]
ومعلّقون على الجياد حُلِيّها حتّى تصوبَ سماؤهم بقطار[6]

(1) **شيزى**: قدر مصنوعة من خشب أسود صلب. **أترعت**: أي ملئت. **العُراعر**: كل سمين من الإبل.
(2) **سوداء فخمة**: قِدْر عظيمة. **الجزور**: كل ما يجزر من نوق وغنم.
(3) **قراقر**: ماء في البادية.
(4) وللبيت رواية أخرى بلفظ:
[ومن النصيحة كثرة الإعذار]
(5) **عارضاً**: أي بارزاً. **الإمرار**: اسم مياه بالبادية.
(6) وروي البيت بلفظ:
[ومُعَلّفين على الجياد حَلّيها]

إن العُرَيمة مانِعٌ أيامنا ما كان من سَحَم بها وصُفَارِ[1]
زيدُ بنُ بَدْرٍ حاضِرٌ بِعُراعِرٍ وعلى كنيبٍ مالِكٌ بن حمارِ[2]
وعلى الرُّمَيْثَةِ من سُكَيْنٍ حاضِرٌ وعلى الدّفينة من بني سيّار[3]

أبلَيْتم خُلُقاً [البسيط]

وأنشد حين أعان بني أسد على بني عبس:

أرى البنانَةَ أقوَتْ بعد ساكِنها فذا سُدَيْر وأقوى منهم أُقُرُ[4]
إذ لا أرى مِثْلَ باديهم ببادِيةٍ ولا كحاضِرِهم حيًّا إذا حضروا
إذ لا ينادون مولاهم لِمَنْصَرَةٍ فيسمعوا: يا لَعَوفٍ دعوةً نُصِروا
وقد نَصَرْتُ بني دُودانَ إذ نشدوا حِلْفي ولوْ نُشِدوا بالحلفِ ما غَدَروا
أَبْلَيْتُمُ خُلُقاً أثنوا بأحسنِه إنّ الكرامَ إذا أبليتم شكروا
ما زال حسْنايَ تأتيهم وتنأشهم حتى شَفَوا كلَّ داءٍ عِرْقُهُ غَبِرُ[5]
وما شهدْنَ قتيلاً في مُؤَايدةٍ إلا تقدَّم منها قبلهم نَفَرُ[6]

---

(1) **سحم**: ضَرْب من العشب قبل السبْط. **الصفار**: شوك البهمي. **العريمة**: اسم بلد.
(2) يريد أنه هو ومالك بن حمار مستعدّان في بني فزارة.
(3) **الرُّمَيْثة**: ماء لبني سيّار بن عمرو من بني مازن من فزارة.
(4) **بنانة**: اسم لموضع يقع بالقرب من مدينة البصرة.
(5) **تنأشهم**: أي تُنعِشُهم. **الغَبِر**: هو الجرح الذي يبرأ أعلاه دون أسفله.
(6) **مؤايده**: أي الشدة، على وزن مفاعلة.

أمرُ عَنْجدةَ [الوافر]

وأنشد ذات مرة:

تـطـاوحُ أمـرَ عَـنْـجَـدَةَ الـمـنـايـا فـمـا أدري أتـنـجـدُ أم كـفـورُ[1]
أُخَـفِّـضُ جَـأْشَـهـا وتـكـادُ نـفـسـي مـن الـلاتـي أكـاتِـمُـهـا تـطـيـرُ[2]

فشيمتاه [البسيط]

وقال مادحاً عمرو بن الحارث بن أبي شمر الغساني:

لـقـد تَـلَـفّـف لـي عـمـرو عـلـى حَـنَـقٍ عـن قـول عـرجـلـة لـيـسـوا بـأخـيـار[3]
فـجـئـت عَـمْـراً عـلـى مـا كـان مـن أَضَـمٍ ومـا اسـتـجـرتُ بـغـيـرِ الله مـن جـار[4]
أثـوى فـأكـرَم فـي الـمـثـوى ومـتّـعـنـي بـجـلّـةٍ مـئـة لـيـسـتْ بـأبـكـار[5]
كـم قـد أَحَـلّ بـدارِ الـفَـقْـرِ بَـعْـدَ غِـنًـى عَـمْـرٌو وكـم راشَ عـمـرٌو وبَـعْـدَ إقـتـارِ
يـريـش قـومـاً ويـبـري آخـريـن بِـهِـم لله مـن رائـشٍ عـمـرٌو ومـن بـارِ[6]
وكـم جـزانـا بـأيْـدٍ غـيـر ظـالـمـةٍ عُـرْفـاً وإنـكـاراً بـإنـكـار

---

(1) **عنجدة**: ابنة عم الشاعر.
(2) ذُكِرَ أن ابنتي عم النابغة. وهما عنجدة ونُسَيْبَة. كانتا قَدْ سبيتا. **والجأش**: النفس أو القلب.
(3) **الحنق**: الغضب والسخط. **العرجلة**: الرّجّالة.
(4) **أَضَم**: يقالُ: أَضِم يأضَمُ إذا غضب.
(5) **متعني**: وَهَبَ لي. **الجلّة**: هي الإبل المسانّ.
(6) **وراش**: أي أعطى.

فشيمتاه: ذعافُ السّمّ واحدة وشيمةٌ للمواتي شُهْدُ مُشْتَارِ[1]

فإنني مِنْكَ لمّا أقضِ أوطاري [البسيط]

ويُنسبُ للشاعر[2]:

فإنْ يكنْ قد قضى من خِلّهِ وَطَراً فإنني منكَ لمّا أقضِ أوطاري[3]
يُدْني عليهنّ دفًّا ريشه هَدَمٌ وجُؤْجُؤًا عَظْمُهُ من لَمْحِه عارِ[4]

كم شامِتٍ لي [مجزوء الكامل]

ويُنسبُ له أيضاً[5]:

المرءُ يأملُ أنْ يعيشَ وطُول عيشٍ قد يضرُّهْ
تفنى بشاشتُهُ ويبقى بعد حلوِ العيش مُرَّهْ
وتَخُونُهُ الأيام حتّى لا يرى شيئاً يَسُرّهْ
كمْ شامِت بي إن هَلَكْتُ وقائلٍ لله دَرُّهْ

---

(1) **مشتار**: الذي يجني العسل من خلاياه.
(2) البيتان منسوبان للنابغة في التوضيح والبيان عن شعر نابغة ذبيان ص95، والعقد الثمين في دواوين الشعراء الستة الجاهليين ص169.
(3) **الوطر**: الحاجة فيها مأدب وهمّة.
(4) **الجؤجؤ**: عظم الصدر.
(5) الأبيات منسوبة للنابغة في التوضيح والبيان عن شعر نابغة ذبيان ص95، والعقد الثمين في دواوين الشعراء الستة الجاهليين ص169.